مستعجل ففاته مقصوده فلما كان من الغد بكر الي
المسجد فابتدا الامام بسورة الفيل فقطع الاعرابي الصلاة
وولي هاربا وهو يقول امس قرات سورة البقرة فلم
تفرغ منها الي نصف النهار واليوم تقرا سورة الفيل
ما اظنك تفرغ منها الي الليل

فيما ورد من حكايات المغفلين في نوادر المعلمين حكي

عن بعض المجاورين انه كان لا
يعرف يقرا ولا يكتب وكان يتحيل علي الناس كل وقت
بحيلة ياكل بها الخبز فخطر بباله ان يفتح له كتاب فكبر
عمامته واخذ درج مكتوبة بالطومار وعلقها في
الكتاب فصار الناس يمرون عليه فيرون الالواح
والادراج المكتوبة وهيئته وعمامته فيتوهمون انه
فقيه جيد فجاوا اليه باولادهم وكثر عنده الصبيان

فجعل

فجعل يقول لهذا اقري هذا ولهذا اكتب لهذا فصارت
الصبيان يعلمون بعضهم بعضا فبينما هو ذات
يوم جالس اذ اقبلت اليه امراة من راس الدرب ومعها
كتابا فقال في نفسه هذه الامراة بلاشك قاصدة
الي تريدني اقرا لها الكتاب وكيف يكون عملي معها
وانا لا اعرف اقرا شيا ثم اخذ مداسه وهم بالنزول
فاسرعت اليه المراة وادركته قبل ان ينزل وقالت له
اقرا لي هذا الكتاب فقال لها اني اريد اصلي الضحى فقالت
ياسيدي قد فات وقت الضحى قال اصلي الظهر قالت
ما حل وقت الظهر فلم ير مخلصا عن قراة الكتاب فاخذه
منها وجعل ينظر اليه وهو يهز راسه ويعمل اعلاه اسفله
واسفله اعلاه وتارة يبرق عينيه وتارة يظهر غيظا
وكان زوج المراة مسافرا واتى الكتاب جاها من عنده فلما راى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)